Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حاجتهم وميلهم إلى الراحة وحسن الإفهام، يُعمِلون في محاكياتهم الصوتية سنن البري والتهذيب ويستقرون على وحدات صوتية تكاد تكون موحدة ومحددة، وتحمل في ادائها أبرز عناصر الصوت الطبيعي الذي تعبر عنه. انها الجذور الأولى للكلام، انها التسميات الصوتية للاشياء.

ج - اقتران الأصوات المحاكية للطبيعة بالإشارات

قبل النمو اللغوي الذي يشكل صورة من صور النمو العقلي، كانت الوسيلة الواحدة من وسائل التعبير التي سلف ذكرها غير كافية، فيما يبدو، للدل بيسر على قصد المعبرين؛ فاقتضت ضرورة التعبير اللجوء إلى اكثر من وسيلة، في آن واحد، لأداء الرسالة. هذا ما يجعلنا نعتقد أنه السبب في اقتران الإشارات بالأصوات المحاكية. فالأخرس، ولغته اشارية، يستعين بالصياح حال تعبيره عما يريد. وتكون الصعوبة أكبر إذا عُبِّر بالإشارة عن مُصَوَّت وبالصوت عن غير مصوت.

د - الصوت يتجرد من الإشارة

إذا نهق شخص كالحمار أوْ مَاءَ كالهر أو نبح كالكلب كانت أصواته أسرع إلى الافهام من أي اشارة إلى هذه الحيوانات. ولكن الدل بالإشارة على الجبل واليد والليل والنهار قد يكون أيسر من الدل عليها بالأصوات. ما الذي جعل الإنسان يدل بالصوت حيث الدل بالإشارة أبين وأيسر؟ ان الإشارة أكلف جهداً من الصوت، واداؤها يقتضي تعطيل اعضاء كاليدين عن عمل قد يكون هاماً، وهي لا تصلح وسيلة لغوية إلا في أوقات النور، والقليل من الإشارات يرى ويفهم من بعيد. بينما يصلح الصوت للتفاهم أوقات العتمة صلاحه في